رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الترغيب والترهيب - الشيخ سعد بن سايم الحضيري

21 - الترغيب والترهيب - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه) 1 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وصلنا كتاب العلم ها؟ نعم. سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه - 00:00:00

الله كتاب العلم الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضله وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. حديث صحيح - 00:00:20

رواه البخاري ومسلم وابن ماجة. ورواه الطبراني في الكبير الحاشية الفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر. يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقها بالظم يفقه اذا صار فقيها عالما - 00:00:42

وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة. وتخصيصا بعلم الفروع منها قاله ابو السعادات. من الاثير صاحب النهاية. نعم اقول تخصيصه بعلم الفروع لا دليل عليه. فقد روى الدارمي عن عمران - 00:01:02

المنقري قال قلت للحسن يوما في شيء ما هكذا قال الفقهاء. قال ويحك هل رأيت فقيها؟ انما الفقيه. نعم هكذا قال الفقهاء. نعم. قال ويحك. قال ويحك هل رأيت فقيها؟ انما الفقيه الزاهد في الدنيا - 00:01:24

في الاخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه هذا وصف زائد العبرة بالدليل هنا لمسائل اصطلاحية لغوية يؤخذ من اللغة ومن الاصطلاح تصالح العلماء على انه يطلق على العلم بالدين على العلم بالدين فهم الشريعة - 00:01:44

قول ومن يفقه في الدين عام يفهمه فيه يعلمه ليس خاصا بالاحكام الفروعية لا لان هذا اللفظ الشرعي قبل قبل تخصيصه عند الفقهاء بالفقه الاصغر فروع الشريعة لا لذلك العلم عندهم نوعان علم اكبر يسمونه الفقه الاكبر وهو - 00:02:14

علم العقاد فقه اصغر وهو علم الشريعة. فروع الشريعة والصواب انه لا يقسم هذا القسم. لانه يقال الفقه في الدين هذا لكن صار مصطلح هذا فقه وهذا تفسير وهذا حديث - 00:02:40

وهذا عقيدة وهذا توحيد والا كله فقه في الشريعة فهم يعني الى الفهم الدقيق ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. ما يفهمون من يرد الله به خيرا فقه في الدين. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ما تفهم. وان من شيء الا يسبح بحمده. اي وما من شيء الا يسبح - 00:02:59

ولكن لا تفقهون اي لا تفهمون تسبيحهم تشبيح هذه الدوابل لتسبح والجمادات التي تسبح الله الشمس وتسبيحها تسجد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تسجد تحت الارض وسير هذا تسبيح - 00:03:27

وهكذا كل قد علم صلاته وتسبيحه ما يصليه وما يسأل ربه وما يسبح لكن انت لا تفقه هو الشاهد المقصود انه الفهم والفقه. نعم رواه الطبراني. ورواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم - 00:03:44

والفقه بالتفقه. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وانما يخشى الله من عباده العلماء طيب حديث حسن لغيره. وفي اسناده راو لم يسم. له طرق وشواهد تقويه وين كان في راوي من غير مسمى مبهم لكن كثرة الطرق تقوي لكن هنا قال في الحديث انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه - 00:04:16

جعل فرقا بين العلم والفقه لان الفقه ادق ادق كما جاء في الحديث رب حامل فقه ليس بفقيه وفي اوروبا حاملي فقه الى من هو افقه منه اه حامل الفقه هذا عنده علم - 00:04:47

الذي ليس بفقيه يعني حامل النصوص. هذي مليئة بالفقه. ويحفظها وليس بفقيه. ما لا يحسن الاستنباط يرويها ويأخذها الفقيه الذي يحسن الفقه والاستنباط يستخرج من الحديث الواحد الاية الواحدة عشرات الاحكام - 00:05:09

بالمفهوم والمنطوق واللزوم واللازم دلالة مطابقة ودلالة التضمن دلالة الالتزام هذي ايضا ودلالة الالفاظ بصفة عامة العموم والخصوص تقييد الاطلاق ومعرفة الناسخ من المنسوخ والمقدم المؤخر. حتى يستنبط كثير وهو جزء واحد - 00:05:35

او حديث واحد حتى تركيبة النص اذا كان على سبيل مثلا اعرابه يعني تركيبته او تركيبه الصرفي لها تأثير في فهم النصوص النصوص واختلاف القراءات لها دلالات يأتي الى قوله عز وجل - 00:06:02

امسحوا برؤوسكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. منصوبة. فيقول معطوفة على ما قبلها على ما وهذه معترظة وارجو لكم تغسل. وقراءة وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. قال قراءة مسح على الخفين تدل على المسح على الخفين استنباط - 00:06:27

جاءت الادلة ما يبينها من النصوص الكثيرة وهكذا حتى اختلاف ليلة القراءات هذا فقه ما يستطيع كل احد يأتي من من يقف عند محتارة ولذلك يشتبه على اصحاب الشبهات لا يفقهوا كذا كلام الله ويقعون في البواطيل - 00:06:53

اذا هناك فرق بين العلم والفقه ادق من العلم ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قالوا انما يخشى الله من عباده العلماء سبحان الله. لما ذكر العلم ذكر ما يناسبه يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:20

العلماء يخشون الله ولما ذكر الفقه ذكر انه من يرد له به خير يفقهه في الدين. يدل على انه او ادق لانه علم وزيادة وزيادة هي مرتبة ماشي قال المصنف رحمه الله - 00:07:39

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع حديث صحيح لغيره. رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد حسن. ما شاء الله - 00:08:06

يقول صلى الله عليه وسلم فضل زيادة العلم ما زاد على الواجب خير من فضل العبادة. تزود من العلم الفضل هنا بمعنى الفضل الزائد خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع - 00:08:28

ذكر مسألتي المسألة الاولى وهي اؤيد مذهب من قال المراد بفضل العلم وفضل العباد ما زاد على الواجبات ما زاد على الواجبات اؤيد قول من قال من الفقهاء كالشافعي ومالك - 00:08:49

احمد ان افضل النفل بعد الفرائض العلم طلبوا العلم طلب العلم هنا هذا نص قال فظل العلم اي ما زاد عن الواجب خير من فضل العبادة هذه الجزء هي الاولى. وهذا هو الاظهر - 00:09:09

لانه عبادة نفس العلم عبادة ويدعو الى العبادة لانه قال انما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون الله يوصلهم الى الخشية والمراد بذلك العلم النافع الذي هو التفقه في الدين. والنافع - 00:09:39

الكتاب والسنة. للعلم الذي يشغل عن الكتاب والسنة. يشغل عن الله. وخير دينكم الورع. الورع هو لقاء المحرم والمشتبه خير دينكم اي خير تدينكم الدين هنا بمعنى التدين العمل اللي سمعنا خير - 00:09:57

الملة خير التدين يعني عمل الانسان الورع لانه يتقي الشبهات والمكروهات والمختلف فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:10:23

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرم يعني اي سيقع في الحرم ما دام يقع في المختلف فيه وهذا حديث عظيم اصلا فصل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:10:47

فسى الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن - 00:11:14

لك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا

حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة - 00:11:34
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله ولم يسرع به نسبه حديث صحيح رواه مسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط - 00:11:54
ارضهما هذا حديث عظيم. شف الحواشي من نفس عن مسلم من اول الحديث قوله من نفس بتشديد الفاء اي فرج وازال بماله او بجاهه او اشارته او اعانته او وساطته او دعائه وشفاعته - 00:12:14
من التنفيس. نفس من التنفيذ. يعني كشف الكربة عنه او خففها. من التنفيس ان ينفس له شيء ها يخرج النفس كربة اما ان يعني انه يخفف عنه هذه الكربة في الدنيا - 00:12:38
فرجها له اما بماله ان كان محتاجا الى مال او بجاهه يشفع له عند احد او شي شارته ها شيل اليه يعني قل افعل كذا وافعل كذا من الشورى يهتدي الى الصواب - 00:12:59
او اعانته على ذلك. ساعده في ذلك يذهب معه فيها. كل هذا جاءت له فيها النصوص او وساطته توسط له مثل قول بجاهه ها او دعائه وشفاعة الشفاعة ايضا بجاه يشفع له دعائه - 00:13:18
ان يدعو له ان الله يعينه وييسر له سيكون سببا في اجابة ذلك وتيسيره. نفس الله عنه غربة من كرب يوم القيامة شف الكربة كرب هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة على جمع كربة - 00:13:37
وهي في اصل اللغة ما يأخذ النفس من الغمس. النفس. احسن الله يا شيخنا. ما يأخذ النفس من الغم. والمعنى فرج وازال هما واحدا منه هموم الدنيا اي هم كان اي هم كان صغيرا او كبيرا - 00:13:58
من عرضه وغرضه وعدده وعدده. وهذا فيما يجوز شرعا. واما ما كان محرما او مكروها فلا يجوز تفريجه ولا تنفيسه صحيح تعينا على المنكر ما نعم ومن ستر مسلما اي - 00:14:14
بدنه باللباس او عيوبه عن الناس. وهذا اذا لم يكن معروفا بالفساد بان يكون من ذوي الهيئات لقوله صلى الله عليه وسلم. اقيلوا ذوي هيئات عثراتهم الا الحدود. هو حديث صحيح خرجته في صحيحه. ويلزم ان ان يقيد بما يتعلق بحقوق الله تعالى - 00:14:34
الزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس. كالقتل والسرقة ونحوهما فان الستر هنا حرام والاخبار به واجب من ستر مسلما يعني استدل به الصحابة على هذا في ستر صاحب العيب - 00:14:54
ان يستره الا قول المصنف اذا لم يكن معروفا بالفساد هذه فيها تفصيل ستره اما ان يستره وهو حالا يفسد في الناس يفسد بين الناس ويقول نستر هذا المسلم هذا المسلم ها - 00:15:14
يسعى بالافساد تروج مخدرات اما افساد عام او افساد خاص ويسرق يقول ايش لا انت الان تعينه على زيادة الفساد ويقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:15:39
يؤخذ على يدك الثاني لا عيوب ليس فيها تعدي على الناس ذنوب تخصه يشرب الخمر يفعل هذه المنكرات فيستره اذا وقف عليه يستر هذا من هذه الجهة اما ان آآ ان يترك - 00:15:59
الجميع لا او ان يفضح الجميع لا. ففيها التفصيل وهذا المعنى من ستره ستره الله في الارض ويشمل كما ذكر ستر بدنه باللباس محتاجا ينفق عليه او كفنه كفنه كذلك الميت - 00:16:19
عليه بذلك ستره الله بالاخرة. ومن يسر على معسر شف الحاشية هو من ركبه الدين وتعثر عليه قضاؤه بالانظار او بالابراء. يعني ييسر عليه بالانظار او بالابرة او يراد بالعسر مطلقا. مطلق الفقر او يراد بالعسر مطلق الفقر فيسهل عليه امره. وبالهبة - 00:16:40
او الصدقة او القرض احتمال انها يسر على معسر كما في قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. اي انظروه هذا من يسر الله عليه في الاخرة وفي الحديث - 00:17:07
الذي اه جيء به وله ذنوب كثيرة فقال الله هل لك من عمل؟ قال لا الا اني كنت اداين الناس. فاقول لعمالي اذا ذهبوا من وجدتموه عنده شيئا فخذوا منه. ومن لم تجدوا عنده شيئا فدعوه - 00:17:23

فقط فقال الله تعالى عفونا عنك او كما قال فيؤمر به فيدخل الجنة انه يسر على عباده الجزاء من جنس العمل هذا هو يسر الله عليه في الدنيا والاخرة سبحان الله حتى في الدنيا اذا مر بم عسر يسر الله عليه - 00:17:50

وهكذا من من لم يجد شيئا يسهل عليه بان يهبه او يتصدق عليه. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. والله في عون اي اعانته ما كان العبد اي مدة دوام كونه في عون اخيه. اي اعانته بماله او جاهه او قلبه او بدنه - 00:18:15

مساك طيب. ومن سلك طريقا يلتمس اي يطلب وقوله في بيت من بيوت الله اي مسجد او مدرسة او رباط فلذلك لم من المساجد في بيته من بيوت الله هو ظاهرهن المراد المسجد لكن في رواية اخرى - 00:18:36

اجلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة. ومن هنا فهم النووي رحمه الله انه عامة تشمل المساجد وغير المساجد من مجالس العلم والذكر ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما يقول ابن حجر - 00:18:55

يقول ابن حجر انه نكر الطريق ونكر العلم يشمل اي طريق من طرق العلم يسلك الله به سبيل الجنة. وقوله يلتمس علما اي نوع من علم الشرع يعني. المراد بالعلم هو الشرع. يفقهه في الدين - 00:19:16

انه آآ قليل او كثير يسلك به طريق الجنة يتلون كتاب الله ويتدارسونه يشمل هذا ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم وتدارس بعضهم على بعض والاستكشاف والتفسير والتحقيق في مبناه ومعناه. نعم ذكر هذا الشيخ - 00:19:39

ايضا انه يشمل مذاكرة القرآن في التفسير فانه اهم من مجرد التلاوة هنا قال يتلون كتاب الله مجالس القراءة ويتدارسونه مجالس التعلم منه. تفسير وكذلك يعني احكام التلاوة والفقه منه - 00:19:59

وهكذا الا حفتهم الملائكة نزلت عليهم السكينة. ونزلت عليهم السكينة اي ما يسكن اليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. الله اكبر وقوله غشية من رحمة اي غطتهم وقوله حفظ شيئا كامل. نعم. وقوله حفتهم الملائكة احدقت بهم واحاطت. الله اكبر - 00:20:26

لا اله الا الله وذكرهم الله فيمن عنده كما في الحديث انه يقول ممن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في مال خير منه بالثناء - 00:20:55

هؤلاء عبادي ولذلك يسأل الملائكة الذين يحضرون المجالس ماذا ارادوا؟ فيقولون ارادوا جنتك وما معي الا يخشون قال يدعوا يخشون نارك فيقول اني غفرت لهم ادخلتم جنتي واعدتهم من نار - 00:21:09

به عمله ومن بطأ به عمله هو بتجديد الطاء اي من اخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب وفضيلة اباء ولا يسرع به الى الجنة بل يقدم العامل بالطاعة ولو كان عبدا حبشيا على غير العامل ولو كان شريفا - 00:21:26

قرشية قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الله اعلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:21:50

اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:14